

تفسير ابن كثير

مُتَكِّئِينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ۖ وَزَوَّجْنَاهُم بِحُورٍ عِينٍ

وقوله : (متكئين على سرر مصفوفة) قال الثوري ، عن حصين ، عن مجاهد ، عن ابن

عباس : السرر في الحجال . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا أبو اليمان ، حدثنا

صفوان بن عمرو ؛ أنه سمع الهيثم بن مالك الطائي يقول : إن رسول الله - صلى الله عليه

وسلم - قال : " إن الرجل ليتكئ المتكأ مقدار أربعين سنة ما يتحول عنه ولا يمله ، يأتيه

ما اشتتهت نفسه ولذت عينه " . وحدثنا أبي ، حدثنا هذبة بن خالد ، عن سليمان بن المغيرة

، عن ثابت قال : بلغنا أن الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة ، عنده من أزواجه وخدمه

وما أعطاه الله من الكرامة والنعيم ، فإذا حانت منه نظرة فإذا أزواج له لم يكن رآهن

قبل ذلك ، فيقلن : قد آن لك أن تجعل لنا منك نصيبا . ومعنى (مصفوفة) أي : وجوه

بعضهم إلى بعض ، كقوله : (على سرر متقابلين) [الصافات : 44] . (وزوجناهم بحور

عين) أي : وجعلناهم قرينات صالحات ، وزوجات حسانا من الحور العين . وقال مجاهد

: (وزوجناهم) : أنكحناهم بحور عين ، وقد تقدم وصفهن في غير موضع بما أغنى عن

إعادته .